

مخبرانية مغارة والعدوة
الانبياء الارثوذكس

المسيح البكر

١

المسيح بكر المولودين

الأنبا أغاثون
أسقف مغارة والعدوة



مطرائية مغاغة والعدوه

للأقباط الأرثوذكس

المسيح البكر

ج ١

المسيح بكر المولودين

الأنبا أغاثون

أسقف مغاغة والعدوه



صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث

نواقة الحبر الجليل الأنبا أغاثون

بابا الأسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية

أسقف ميناغة والعدوة



الكتاب

المؤلف

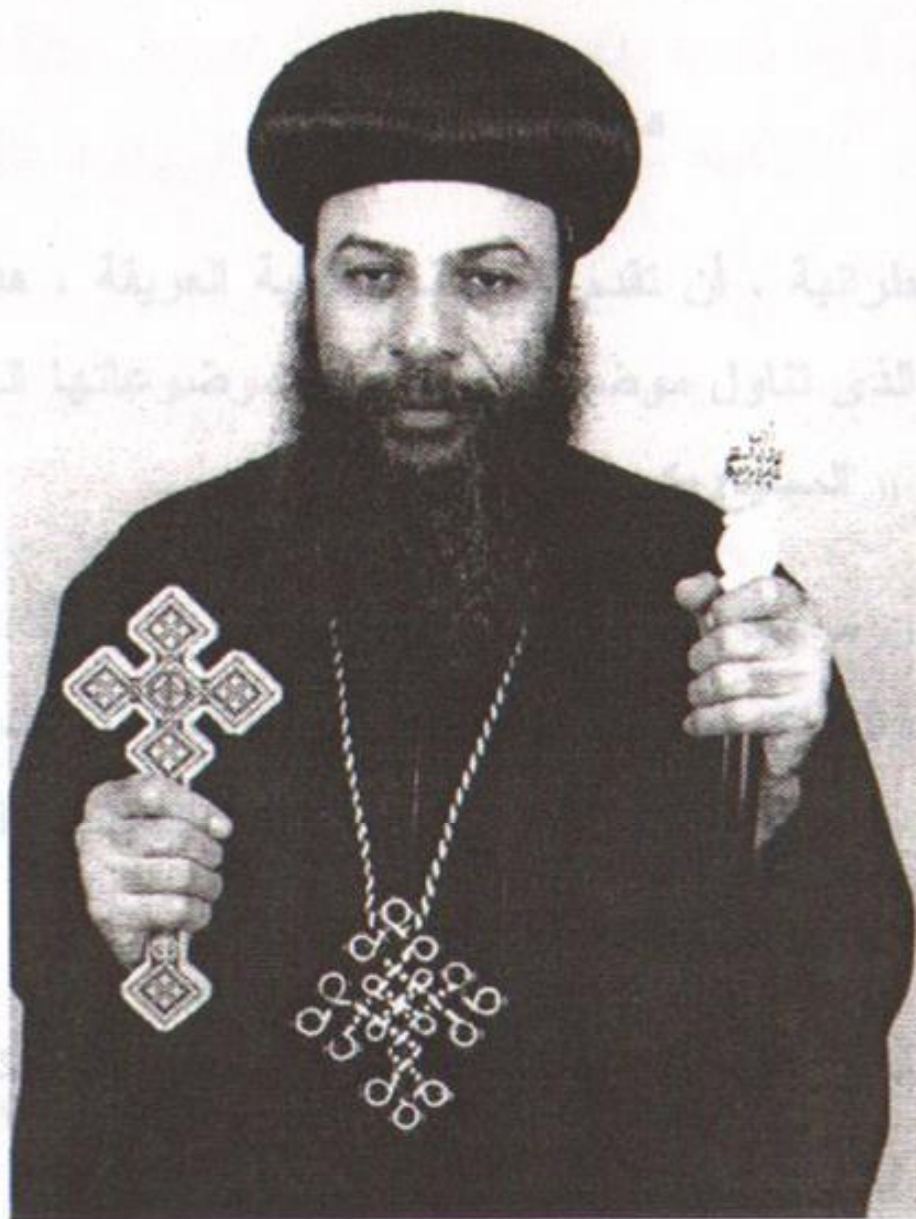
الناشر

الطبعة

تقديم : مؤسس دار المطبوعات
مكتبة دار المطبوعات
الطبعة : دار المطبوعات

الطبعة : دار المطبوعات
رقم الكتاب : ١٨٧٢ لسنة ٢٠٠٣





نيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون

أسقف مغاغه والعدوه



نورالدين ابيها رايها بيضا خالها

وعلما خالها بفقها

مقدمة

يسر المطرانية ، أن تقدم لكنيستنا القبطية العريقة ، هذا الكتاب العقائدى ، الذى تناول موضوعاً هاماً ، من موضوعاتها العقائدية ، وذلك عن : « المسيح بكر المولودين » .

لكى يكون مرجعاً عقائدياً ، فى هذا الموضوع ، وذلك لتسليم ، ولتثبيت ، وللدفاع عن هذه العقيدة ، فى توقيت تنوعت وإزدادت فيه الآراء والبدع والحروب ، ضد العقائد الإيمانية الثمينه ، المسلمة لنا مرة ، من القديسين .

وسبق لنا ، وأن أصدرنا الطبعة الأولى ، من هذا الكتاب عام ٢٠٠٠ م ، وطبعنا منها ثلاثة آلاف نسخة ، ونفذت ونحن هناك .

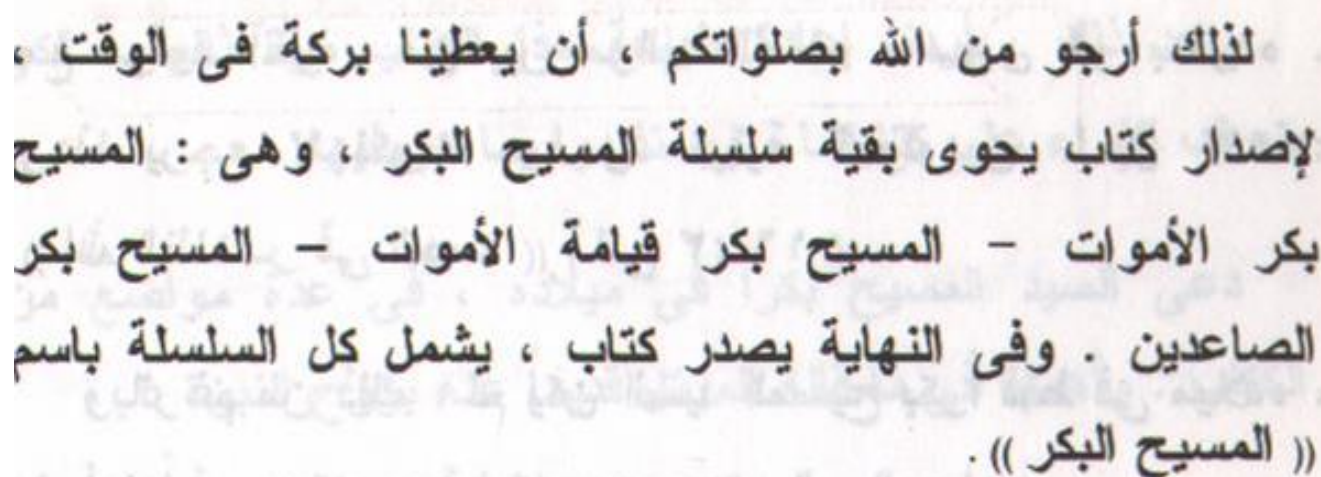
وكان ذلك ، قبل رسامتى أسقفاً ، فى وقت خدمتى بكنيسة مارمرقس بالكويت .

مع مولود آخر ، من بين مواليد النساء ، سوى هو بمفرده .
وهذا يرجع لا لكونه مولود كبقية المولودين ، بل لأنه :
« الله الظاهر في الجسد » (اتي ٣ : ١٦) .

وبالرغم من ذلك ، لم يكن السيد المسيح بكرًا فقط في ميلاده ،
بل أيضاً في موته ، وقيامته ، وصعوده إلى السماء .

بلا شك بولادة السيد المسيح من العذراء ، شارك الأبنكار في
ولادتهم ، كذلك شارك كافة المولودين في ولادتهم . لكن بالرغم من
ذلك ، لم يكن مثلهم ، بل أنفرد عنهم بجوانب متعددة ، جعلته بكر
الأبنكار ، أو على رأس المولودين من النساء .

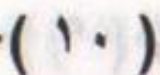
وقد أصدرنا في السنوات الماضية ، في مثل هذه المناسبة . عدة
عظات تخدم هذه المناسبة المباركة ، وقد كان البعض منها كتب في
صورة مقالات ، والبعض الآخر على كاسيتات ، يمكن الرجوع إليها
للأستفادة .



نطلب من الله ، أن يجعل هذا الكتاب ، سبب بركة للكثيرين ،
بفضل صلوات أبينا صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم ، الأنبا
شنودة الثالث .

الألبا أغاثون

أسقف مغاغة والعدوه



الفصل الأول

جوانب بكورية المسيح بين المولودين

- ١ - له ولادتان أزلية وزمنية .
- ٢ - الكتاب أنبأ بميلاده .
- ٣ - فى حلول الروح القدس على أمة .
- ٤ - حبل به وولد من غير الخطية الجدية .
- ٥ - حبل به وولد من غير زرع بشر .
- ٦ - للاتحاد بين لأهوته وناسوته .
- ٧ - لمجيئه من الأبكار .

٨ - حبلى به وولد من عذراء بكر.

٩ - لولائته من أفضل أم .

١٠ - لم يفصل عن الذات الإلهية .

١١ - لم يحد أو يحوى .

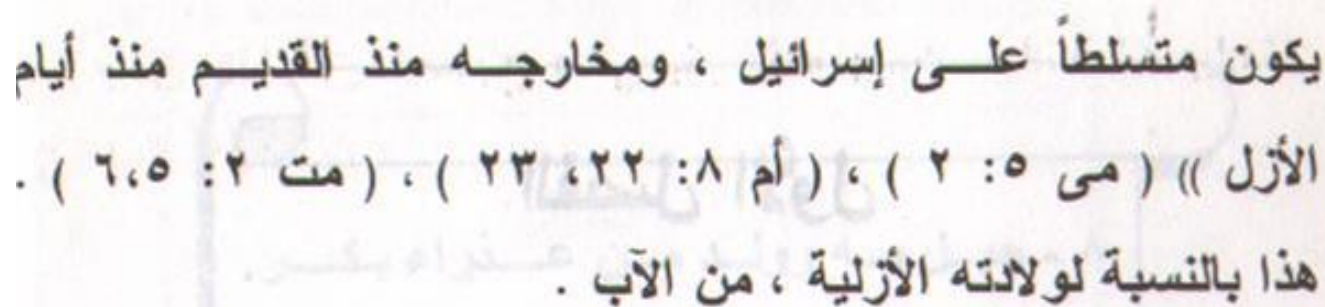
١٢ - صفاته فى مىلاده .

١٣ - القابله .

١٤ - ظهورات الملائكة .

١٥ - تقديم العبادة له .

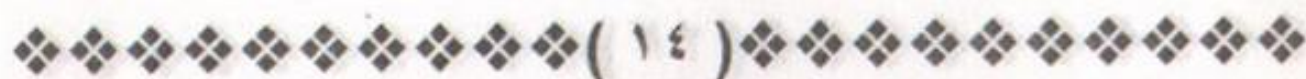
١٦ - ولد لأجل الآخرين .



أما عن ولادته الزمنية : نقصد بها تجسده من العذراء في ملء
الزمان . كما أشار معلمنا بولس الرسول في رسالته : ((ولما جاء
ملء الزمان ، أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة ، مولوداً تحت
الناموس)) (غل ٤ : ٤) ، (يو ١ : ١٤) ، (رو ١ : ٣) ، (في ٢ :
٧ ، ٦) ، (عب ٢ : ١٤) .

فإذا شتان بين هذه الولادة وتلك ، لأن هذه زمنية ومن العذراء ،
وتلك أزلية ومن الآب .

عكس ذلك الأبيكار : لهم ولادة واحدة فقط ، وهي زمنية ، من آباء وأمّهات جسديين ، ولم يكن لهم وجود إطلاقاً ، قبل هذه الولادة الجسدية.





ومن هنا فإن المسيح دعى بكر المولودين ، لأنه له ولادتان
(أزلية وزمنية) .

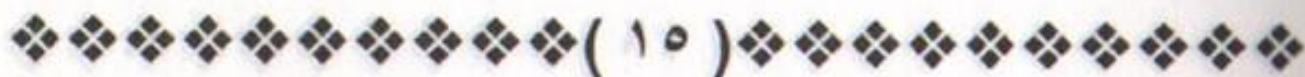


أيضاً دعى المسيح ، بكر المولودين ، لأن :

٢- الكتاب أنبأ بميلاده :

لأنه ما أكثر النبؤات والرموز والوعود ، التي أشارت لميلاده .
ونخص بالذكر منها ، ما قاله عن بلعام بن بعور: ((أراه ولكن ليس
الآن ، أبصره ولكن ليس قريباً . يبرز كوكب من يعقوب ، ويقوم
قضيب من إسرائيل ، فيحطم طرفى موآب ، ويهلك كل بنى الوغا))
(عد ٢٤ : ١٧) .

أنبأ أيضاً عنه ، أشعياء النبي قائلاً : « لأنه يولد لنا ولد ، ونعطي ابناً . وتكون الرئاسة على كتفه ، ويدعى اسمه عجيباً مشيراً ، إلهاً قديراً ، أباً أبدياً ، رئيس السلام » (أش ٩ : ٦) .



وصاتها: في الحار والبارد، وفي الصيف والشتاء، وفي السفر والحضر، وفي الغنى والفقر، وفي الصحة والمرض، وفي السعادة والحزن، وفي العسر واليسر، وفي الشدة واللين، وفي الخوف والطمأنينة، وفي كل شأن من شؤون الدنيا والآخرة.

فمن هنا يوجد فرق بين الحبل والولادة بالمسيح ، والحبل والولادة ببقية المولودين . لذلك فالمسيح فى الحبل به والولادة من العذراء ، قد حفظ وصان عذراويتها دون أن تخدش ، وهذا يرجع للاهوته . أما بالنسبة لبقية المولودين من النساء ، لم يحبل بهم أو يولدوا على الإطلاق ، قبل فك غشاء عذراوية أمهاتهم .

فمن هذه الناحية ، يعد المسيح بكر المولودين .

بالإضافة الى ذلك ، يعد المسيح بكرًا :

٩- ولادته من أفضل أم :

فبكوننا نقول عن العذراء ، انها أفضل أم على الأرض ، هذا لا يعنى أنه تحيز لها ، بل هو واقع ، سبق وكشف عنه الملاك ،



فهو خالق الملائكة ، وهم ملائكته ، وخدامه أيضاً .
أما بالنسبة لظهورات الملائكة للبشر ، فأنها لا تقاس في عدد
أو أهدافها ، قياساً بظهوراتهم للمسيح ، ولا سيما أنها بتكليف
منه .
لذلك فإن المسيح ، هو بكر المولودين .

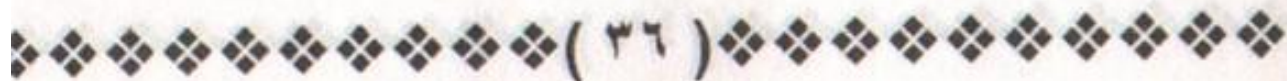


أما عن الجانب الذي يلي ذلك ، فهو :

١٥ - تقديم العبادة له :

والشيء العجيب في هذا الجانب ، أن العبادة قدمت للمسيح
في صورة سجود ، وهو لا يزال طفلاً في بطن أمه ، من القديس
يوحنا المعمدان ، أيضاً وهو في بطن أمه .

وهذا هو نص قول القديسة أليصابات ، للسيدة العذراء وقت أو



الفصل الثانى

لتفوقه على الأبنكار فى شروط البكورية .

١ - الترتيب الأول .

٢ - أبناً ذكراً .

٣ - من المرأة الأولى لا الثانية .

٤ - الإيمان بالله .

٥ - الختانة .

٦ - فدية الأبكار .

٧ - حفظ وصايا الرب .



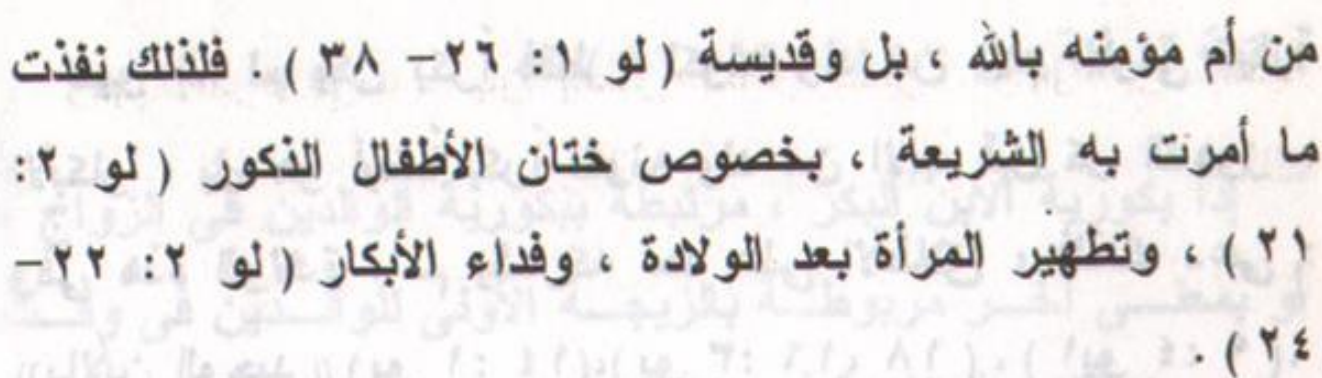
(لو ٢ : ٧) ، (عب ١ : ٦) .

وعندما يقال عن المسيح أنه الأول ، فإن ذلك لا يعنى فقط أن ترتيبه الأول فى الميلاد أى البكر . بل له معنى لآهوتى أعمق بكثير ، من هذا المعنى . ويعنى أنه الرب الأزلى الأبدى ، الذى تجسد ، وسوف يأتى للدينونة وهذا هو قوله : « أنا الألف والياء ، البداية والنهاية . يقول الرب الكائن ، الذى كان ، والذى يأتى » (رؤ ١ : ٨) ، (رؤ ٢٢ : ١٢ ، ١٣) .

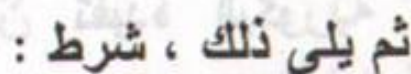
كذلك أيضاً عندما يقال عن المسيح أنه الأول ، فإن ذلك يعنى أنه هو المانح ماء الحياة الأبدية مجاناً لكل عطشان يريد : « أنا هو الألف والياء ، البداية والنهاية . أنا أعطى العطشان ، من ينبوع ماء الحياة ، مجاناً » (رؤ ٢١ : ٦) .

هكذا أيضاً عندما يقال عن المسيح أنه الأول ، فإن ذلك يعنى أنه الوحيد ، الذى لا مثيل له فى الوجود على الإطلاق : « أنا هو الألف والياء ، الأول والآخر » (رؤ ١ : ١١ ، ١٧) ، (رؤ ٢ : ٨) .





وبالإضافة إلى ذلك ، (تقدمه في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس) (لو ٢ : ٥٢) ، كان هذا النمو من جهة ناسوته ، وكان هذا التقدم ثمره لإيمانه ، وهذا النمو من الناحية الناسوتية ، أما من جهة لآهوته ، فهو الله الواهب الإيمان للأبكار ولغيرهم .



٥ - الختان :

من المعروف والمسلم به ، أن شريعة الختان ، أعطيت لإبراهيم
أب الآباء (تك ١٧ : ٩ - ١٤) ، (أع ٧ : ٨) .



الفصل الثالث

لتفوقه على الأبحار فى عطايا البكورية

- ١ - التقديس والتخصيص للرب .
- ٢ - الفداء .
- ٣ - الحب والأختيار .
- ٤ - البركة .
- ٥ - له نصيب اثنين فى الميراث .
- ٦ - الكهنوت .



7. Handwritten text

١٣ - أجـداد للمـسـيـح بالجـسد .

١٣ - أجـداد للمـسيح بالجـسد .





الفصل الثالث

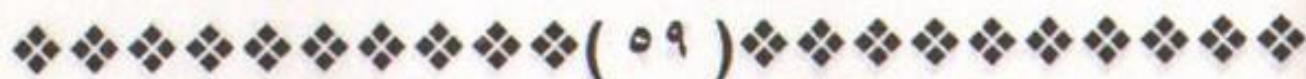
لتفوقه على الأبرار في عطايا البكورية

ففى مقدمة هذه العطايا :

١- التقديس والتخصيص للرب :

فلذلك أمر السيد الرب موسى النبي قائلاً : « قدس لى كل بكر ، كل فاتح رحم من بنى إسرائيل ، من الناس ومن البهائم ، أنه لى أنك تقدم للرب ، كل فاتح رحم ، وكل بكر من نتاج البهائم التى تكون لك ، الذكور للرب » (خر ١٣ : ٢ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦) ، (خر ٢٢ : ٢٩) ، (خر ٣٤ : ١٩ ، ٢٠) ، (لا ٢٧ : ٢٦ - ٢٩) ، (عد ٣ : ١١ - ١٣) ، (عد ٨ : ١٤ - ١٩) ، (عد ١٨ : ١٣ - ١٥) .

فواضح من هذا الأمر الإلهي ، تقديس وتخصيص الأبقار له .



ولذلك فإنه بكر مواليده النساء .



أيضاً فإن البكورية تهب البكر :

٦ - الكهنوت :

وقد كان هذا في الكهنوت البطركي ، قبل الكهنوت اللاوي .
لذلك كان نوح البار (تك ٥ : ٢٨ ، ٢٩) ، كاهناً لله ، وبنى له
مذبحاً ، وأصعد عليه محرقات فتنسمها الله رائحة طيبة
(تك ٨ : ٢٠ ، ٢١) .

ومثله أبرام أب الآباء (تك ١١ : ٢٧) ، كان كاهناً للرب ، وبنى
له مذبحاً (تك ١٢ : ٧) ، ودعا باسمه (تك ١٣ : ٤ ، ١٨) .

هكذا أسحق (تك ٢١ : ١ - ٣) ، (أع ٧ : ٨) ، (عب ١١ :
١١) ، كان كاهناً للرب ، وبنى له مذبحاً ودعا باسمه (تك ٢٦ :

٢٥) .

◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆ (٦٥) ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆



(عب ٩: ٢٥، ٢٦، ٢٨)، للدينونة (١ بط ٥: ٤). (١)

فهو إذا لم يكن كاهناً أو رئيس كهنة عادي ، كبقية الكهنة الذين
من البشر ، فلذلك هو بكر المولودين .



وكما كانت البكورية تقدم للبكر الكهنوت ، أيضاً كانت تقدم له :

٧ - الملك :

ولذلك فإن ملك آدوم ، ملك أبنة البكر عوضاً عنه (٢ مل ٣ :
٢٧)، (عا ٢: ١).

وبالمثل المسيح كان ملكاً ، لكونه بكرًا . لكن لم يكن ملكاً
أرضياً ، كبقية الملوك الأرضيين (يو ١٨ : ٣٦) . وإنما كان ملكاً
سمائياً (دا ٤١ : ٣٧) ، يملك على القلوب (رؤ ٣ : ٢٠) ، (نش ٥ :
٢) ، (يو ٤ : ٢٣) . يدعى : « بملك الملوك ، ورب الأرباب »
(١ تي ٦ : ١٥) ، (رؤ ١٧ : ١٤) ، (رؤ ١٩ : ١٦) .





العرش (رؤ ١٩ : ٤) .

فما دام هذا السجود ، الذى قدم له هو سجود عبادة ، إذا
لا يكون سجود وقتى كما كان للأبكار ، بل هو سجود دائم إلى أبد
الأبد ، لأنه هو الله الحى إلى أبد الأبد (رؤ ٤ : ١٠ ، ١١) ،
(رؤ ٥ : ١٤) .

ولهذا السجود الذى قدم ، ولا يزال يقدم ، فهو لم يكن بكرة
عادية كبقية الأبكار ، بل هو البكر المعبود ، الذى تقدم له العبادة .



ومن سلسلة عطايا البكورية للبكر :

١٢ - إحياء أسم أخيه الميت :

فهذا الجانب ، ورد عنه فى سفر التثنية ، حسبما قال الرب
لموسى : « إذا سكن أخوة معاً ، ومات واحد منهم ، وليس له أبن ،
فلا تصر امرأة الميت إلى خارج لرجل أجنبى . أخو زوجها يدخل



إصدارات سابقة للمؤلف

- ❖ رسالة مارمرقس
 (مجله)
- ❖ سمات المسيح في ميلاده
 (نبذة)
- ❖ القيامة العامة والمعرفة
 (نبذة)
- ❖ التجارب والضيقــــــــــــات
 (كتاب)
- ❖ المسيح بكر المولودين
 (كتاب)
- ❖ القيامة والمجازاة
 (نبذة)
- ❖ المفهوم الأرثوذكسي لوضع اليد
 (كتاب)
- ❖ إكرام الله للعباد
 (نبذة)
- ❖ عنا الرب عليك
 (نبذة)



❖ تأملات في عيد الغطاس (كتاب)

❖ سر الاعتراف كتابياً (نبذة)

❖ القيامة ————— ان (نبذة)

❖ سر التجسد (نبذة)

❖ المسيح بكر قيامة الأموات (نبذة)

❖ مجلة الأيمان (مجلة)

❖ الوحدة (نبذة)

❖ مثل حي من بين العذارى (نبذة)



الفهرست

الصفحة

مقدمة

٧

الفصل الأول :

جوانب لبكورية المسيح بين المولودين

١١

له ولادتان (أزلية وزمنية)

١٣

الكتاب أنبأ بميلاده

١٥

في حلول الروح القدس على أمه

١٦

حبل به وولد من غير الخطية الجدية

١٨

حبل به وولد من غير زرع بشر

١٩

للإتحاد بين لآهوته وناسوته

٢١

لمجينه من الأبرار بالجسد

٢٣

حبل به وولد من عذراء بكر

٢٣

٧٣ حق التقدم على إخوته

٧٥ بتقديم السجود له

٧٨ إحياء أسم أخيه الميت

٨١ أجداد للمسيح بالجسد

٨٣ إصدارات سابقة للمؤلف





في هذا الكتاب

أشرنا أيها الأخ القارئ العزيز ، لجوانب بطورية
المسيح ، والتي لم يكن هناك مطيل لبطورية هذه على
الإطلاق ، بين المولودين ، لأنه هو : « الله الظاهر
في الجسد » (١ تي ٣ : ١٦) . « والرب الأزلي
الأبدى » (رؤ ١ : ٨) . (رؤ ٢٢ : ١٣) . « والآمين
العنيد ، الذي يرعى جميع الأمم ، بعضاً من هذه »
(رؤ ١٢ : ٥) .

ومع ذلك ، لم يكن المسيح بكرًا فقط في ميلاده ،
بل أيضاً بكرًا في موته ، وقيامته ، وعودته إلى
سما السموات .

وبنعمه ربنا في ما بعد ، سوف نقدم لك كتاباً
يتناول كل هذه الجوانب ، تحت اسم : (المسيح
البكر) .

وإلى اللقاء إن شاء الرب وعشنا ، مع كتاب :
(المسيح بكر الأموات) .